

الدكتور روبرت أ. بيترسون. الروح القدس والاتحاد بالمسيح، الجلسة 12، أسس الاتحاد بالمسيح المسيح في رسالة بولس الرسول إلى أهل روما ورسالة كورنثوس الأولى

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون وتعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة الثانية عشرة، أسس الاتحاد بالمسيح في رسالة بولس الرسول إلى أهل روما ورسالة كورنثوس الأولى.

نحن مستعدون لبدء اللاهوت البولسي حول الاتحاد بالمسيح.

بولس هو تاج هذه العقيدة، ونحن نريد أن ننظر إلى أفكاره بالتفصيل، بدءًا من نصوص بولس. وهذه هي النصوص التي نتناولها. رسالة رومية 6: 1 إلى 14
رومية 8: 14 إلى 17. رومية 8: 38-39. رومية 12: 4 و 5. 1 كورنثوس 1: 30 و 31
كورنثوس 3: 21 إلى 23. 1 كورنثوس 10: 16 إلى 22. 1 كورنثوس 15: 21 إلى 23
كورنثوس 15: 58. 2 كورنثوس 1: 3 إلى 7، 2 كورنثوس 1: 17 إلى 22، 2 كورنثوس 5: 16 إلى 21. 2
كورنثوس 12: 1 و 2، على الأقل بطريقة سريعة. غلاطية 2: 15 إلى 21. غلاطية 3: 13 و 14. غلاطية 4: 6
غلاطية 5: 22، 23. أفسس 1: 7 إلى 10. أفسس 1: 11 إلى 13. أفسس 2: 4 إلى 10. أفسس 2: 11 إلى 16
أفسس 2: 18 إلى 22. أفسس 6: 10 إلى 12. أفسس 6: 21 إلى 22. فيلبي 3: 12 إلى 14. فيلبي 4: 19
كولوسي 1: 13 و 14. كولوسي 1: 27 إلى 28. كولوسي 2: 9 و 10. كولوسي 3: 1 و 4. وكولوسي 3: 15. 1
تسالونيكي 4: 16. 2. تيموثاوس 1: 8 و 9. 2. تيموثاوس 2: 1، 2، تيموثاوس 2: 10.

سنكمل، إن شاء الرب، مسحنا الذي سيكون أكثر من مجرد ملخص، أو ربما كلمة طيبة، لنصوص الاتحاد بالمسيح في رسالة بولس الرسول. أولاً وقبل كل شيء، رسالة رومية 6: 1 إلى 16

إنها آية مشهورة جدًا. فماذا نقول إذن؟ هل نستمر في الخطية حتى تكثر النعمة؟ كلا! كيف يمكننا نحن الذين متنا عن الخطية أن نعيش فيها أيضًا؟ أما تعلمون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته؟ فدُفِنًا إذن معه بالمعمودية للموت، حتى كما أقيم المسيح من بين الأموات بمجد الآب، نسلك نحن أيضًا في جدة الحياة. لأنه إن كنا قد اتحدنا معه بموت مثل موته، نتحد معه بقيامة مثل قيامته

نعلم أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليُبطل جسد الخطية، فلا نعود نستعبد للخطية. لأن كل من مات لم يتحرر، لأن من مات قد تحرر من الخطية. فإن كنا قد متنا مع المسيح، نؤمن أننا سنحيا أيضًا معه

نحن نعلم أن المسيح، بعد أن قام من بين الأموات، لن يموت مرة أخرى، ولم يعد للموت سلطان عليه. لأن الموت الذي مات به، قد مات عن الخطية مرة واحدة وإلى الأبد، ولكن الحياة التي يحيها، يحيها الله

لذلك، يجب أن تعتبروا أنفسكم أيضًا أمواتًا عن الخطية وأحياءً لله في المسيح يسوع. فلا تملك الخطية إذن في أجسادكم المائتة لتجبركم على طاعة أهوائها. لا تقدموا أعضاءكم آلات إنم للخطية، بل قدموا أنفسكم لله. كمن نُقِلوا من الموت إلى الحياة، وأعضاءكم آلات بر لله

لأن الخطية لن تسود عليكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة. "سبق أن هاجم بولس أعدائه" الذين نسبوا إليه معاداة الناموس. نرى هذا في الفصل الثالث، على سبيل المثال، من رسالة رومية، رومية 3 ولكن إن كان إثمنا يظهر بر الله، فماذا نقول؟ أن الله ظالم حتى ينزل علينا الغضب؟ أنا لا أتكم بطريقة 5. بشرية، لأنه كيف يستطيع الله أن يدين العالم؟ ولكن إن كان من خلال كذبي تزداد حقيقة الله لمجده، فلماذا أدان أنا بعد كخاطي؟ ولماذا لا أفعل الشر لكي يأتي الخير، كما يتهمنا بعض الناس كذباً بالقول؟ ما استنتاج بولس؟ إن إدانتهم عادلة

لقد سبق أن انتقد بولس الأعداء الذين نسبوا إليه معاداة القانون. لماذا لا نفعل الشر لكي يأتي الخير، كما يتهمنا البعض كذباً؟ إن إدانتهم عادلة، رومية 3: 8. وهنا يعود بولس في رومية 6 إلى هذه التهمة الكاذبة. لقد كتب للتو أنه حيث كثرت الخطيئة كثرت النعمة أكثر فأكثر

أي أنه كلما بدت خطايانا أسوأ، كلما بدت نعمة الله في التبرير أفضل. والآن يتهمه أعداؤه. هل نستمر في الخطية حتى تكثر النعمة؟ 6: 1. يتراجع بولس عن هذا الاقتراح ويرد بعدم تصديق

كيف نعيش فيها نحن الذين متنا عن الخطية؟ الآية 2. يلخص دوغلاس مو بدقة حجة بولس من خلال العمل إلى الوراثة. مات المسيح عن الخطية. الآيات 8-10. متنا مع المسيح. الآيات 3-7. وبالتالي، متنا عن الخطية

الآية 2. ولكن متى متنا عن الخطية؟ يوضح بولس أن هذا حدث عندما اعتمدنا. أما تعلمون أننا جميعاً الذين اعتمدنا في المسيح يسوع اعتمدنا في موته؟ الآية 3. وكأن بولس قال، ألا تعلمون أن المعمودية المسيحية تعني الاتحاد بالمسيح في موته وقيامته؟ فمعموديتنا هي معمودية في المسيح. وهذا يعني أننا نشارك في قصته

وهكذا، كما مات المسيح، في اتحادنا به، متنا نحن أيضاً عن الخطيئة. لقد كسر كفارة المسيح قبضة الخطيئة الخائفة على حياتنا. ولم يعد لزاماً علينا أن نطيع أوامر ذلك السيد القاسي

بل إننا ننتمي إلى سيد آخر اشترانا بموته وقيامته، وهو المسيح يسوع ربنا. وهو الذي نطيعه الآن

،اقتباس، لقد دُفِنًا معه. لقد دُفِنًا معه بالمعمودية للموت. حتى كما أقيم المسيح من بين الأموات بمجد الآب، هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة

هذه هي الآية 4. يأسف الرسول على أن المسيحيين سيستمرون في العيش في الخطيئة بعد معموديتهم - الآية. إن القيام بذلك هو سوء فهم أساسي. في المعمودية، يعد الله بالتعريف بنا بالمسيح في موته وقيامته. 2

لا تؤثر المعمودية تلقائياً على ما تمثله. ولكن بالنسبة لأولئك الذين يؤمنون، فإن الله يحقق لهم ما وعد به. لذا يتعين علينا أن نعيش كأولئك الذين ماتوا عن الخطيئة مع المسيح

والذين يعيشون لله لأنهم اشتركوا في موت المسيح وقيامته. وبعبارة أخرى، فإن المعمودية، مثل العشاء الرباني، ليس لها محتوى جديد. محتواها هو الإنجيل

، فإذا آمنا برسالة المعمودية، لننا الخلاص. وأكرر أن الطقوس نفسها، سواء كانت تُقام للأطفال أو للمؤمنين. لا تخلص. ولكن إذا آمنا برسالة المعمودية، كما لو آمنا برسالة العشاء الرباني، فإن هذه هي الرسالة

كلما أكلنا هذا الخبز وشربنا هذه الكأس، نعلن موت الرب حتى يأتي. إذا آمننا بذلك، ننال الخلاص. 1 كورنثوس
أسس يسوع هذه المعمودية في عشاء الرب كما وضعها الإنجيل في طقوس حتى لا تفقد الكنيسة. 23: 11
الإنجيل أبدًا.

ينبغي أن يُكرز بالإنجيل من على المنبر. كما يُنقل من خلال ما أسماه أوغسطين وكالفن بالكلمات المرئية
للمعمودية والعشاء الرباني. ويعلم الرسول أن المسيحيين يشاركون في رواية يسوع

هنا يقول أننا صلبنا معه، الآية 6. ونشترك في موته، الآيتين 5 و8. وقيامته، الآية 5. وسنحيا معه أيضًا، الآية
إن اتحادنا بالمسيح في موته وقيامته هو الأساس للحياة المسيحية المنتصرة الآن. الآيات 4، 6، 7، 11 إلى 8.
في الواقع، يحث بولس، مقتبسًا، لا تقدموا أعضاءكم للخطية آلات للإثم. 13.

بل قدموا أنفسكم لله كأنكم قد أقيمتم من الأموات إلى الأحياء، وأعضاءكم آلات بر لله. الآية 13

إن مشاركتنا في قصة المسيح هي أيضًا الأساس لخلاصنا النهائي. قيامة الجسد. الآيتان 5 و8. لأنه إن كنا قد
صبرنا متحدين معه في موت مثل موته، فإننا بالتأكيد نصير متحدين معه في قيامته

وهذا يتحدث عن خلاصنا النهائي من حيث قيامة الجسد – الآية 8. والآن، إذا كنا قد متنا مع المسيح، فإننا
نؤمن أننا سنحيا أيضًا معه في قيامتنا من بين الأموات. وأنا أتفق مع جيمس دان فيما يتعلق بالآيتين 5 و8
والأرجح أن بولس كان يفكر في أن هذه الحقائق قد تحققت الآن، وليس أن هذه هي الأشياء التي تحدث عنها
الآن.

إن موت المسيح وقيامته ينطبقان الآن. ولكن هذه الآيات تتحدث عما سيحدث في المستقبل. والأرجح أن
بولس كان يفكر في تحقيق هذا الحدث الملحمي الذي يمثل بداية العالم، أي قيامة المسيح، من خلال قيامة
الأموات.

القيامة مثل قيامة المسيح. الآية 8. ولهذا يقول دان، سوف نعيش معه أيضًا. يكاد يكون من المستحيل أن
نعتبر المستقبل هنا مجرد أمر منطقي

.ويترتب على ذلك أنه مات، وأنا متنا مع المسيح، وقمنا معه أيضًا

يجب أن يشير هذا إلى المشاركة في المستقبل في حياة المسيح المقامة. الآية 11 هي واحدة من العديد من
الأماكن التي يضيف فيها بولس الكلمات، في المسيح، إلى صفة للتحدث عن علاقتها بالمسيح. يجب أن
تعتبروا أنفسكم أيضًا أمواتًا عن الخطيئة وأحياء لله

.أحياء في المسيح يسوع. أساس هذه العبارة هو موت المسيح وقيامته. الآيتان 9 و10

نحن نعلم أن المسيح، بعد أن قام من بين الأموات، لن يموت مرة أخرى، ولم يعد للموت سلطان عليه، لأن
الموت الذي مات به قد مات عن الخطية مرة واحدة وإلى الأبد

،ولكن الحياة التي يعيشها، يعيشها لله. وعندما ننضم إليه بالنعمة من خلال الإيمان، ننتقل، كما فعل المسيح
نائبنا وممثلنا ونائبنا، من عالم الخطيئة والموت إلى عالم الحياة والله. لقد علمني كامبل أن بولس يستخدم
لغة المسيح بشكل متكرر للتعبير عن المفهوم المكاني للوجود داخل عالم أو مجال المسيح

،لقد كان لكتاب كامبل "بولس في اتحاد مع المسيح" تأثير كبير عليّ. وأنا أعتبره هنا إشارة إلى عالم أو مجال: والتعبير برمته يعني أن نكون أحياء للمسيح بحكم الاتحاد به في موته وقيامته. ويتحدث بولس عن مجالين الموت عن الخطيئة والعيش لله.

يصف المجال الثاني بهذه الكلمات: في أن نكون في المسيح. رسالة رومية 8: 14-17. نهجي هنا بالنسبة لبولس هو الانتقال من مقطع إلى آخر حتى أقوم بتنظيمه في محاضرة مستقبلية

،رومية 8: 14-17. لأن كل من ينقاد بروح الله، فهو ابن الله. إذ لم تأخذوا روح العبودية للرجوع إلى الخوف بل أخذتم روح التبني، الذي به نصرخ: يا أبا الآب

الروح نفسه يشهد لأرواحنا أننا أبناء الله. وإن كنا أبناء فنحن وارثون، وارثون لله ووارثون مع المسيح، إن كنا نتألم معه لكي نتمجد معه أيضاً. ويحتفل بولس بتبني الله لنا

لقد مكنا روح التبني من أن ندعو الله أباً بحق. إن روح التبني عبارة مثيرة للاهتمام للغاية. عندما نفكر في أسماء أشخاص اللاهوت، فإن أسماء الشخصين الأولين مناسبة جداً لعقيدة التبني

إن التبني هو عمل نعمة الله المجانية، حيث يرحب بالمؤمنين في عائلته كأبنائه، كأبناء بالغين، أو ربما نضيف إليهم بنات، ويمنحهم كل الحقوق والامتيازات والمسؤوليات المتعلقة بذلك. إن اسم الآب هو الآب. يا له من اسم رائع للتبني

إن الآب يتبنانا في عائلته. والابن هو ابن الله، ابن الله الوحيد، الذي بفضل كفارته وقيامته يفتدي عبيد الخطيئة من الخطيئة ويجعلهم أبناء الله. إنه يقوم بالعمل؛ وعمل الكفارة المقابل للتبني هو الفداء لأن الحاجة إلى التبني هي عبودية أو عبودية للخطيئة، والذات، وحتى الشيطان

يصف يوحنا الأول البشر في فئتين: أبناء الله وأبناء الشيطان. لقد افتدى المسيح أبناء الله بدمه، وموته العنيف على الصليب، حيث أعلنهم الآب بعد ذلك وقبلهم وأعلنهم أبناءً، ورحب بهم في عائلته. إن ألقاب الآب والابن والروح القدس ليست دافئة مثل الألقاب الأخرى

لذا، فإن غلاطية 4 تسميه روح ابن الآب. من المؤكد أنني يجب أن أفهم ذلك بشكل صحيح. لقد أرسل الله روح ابنه

هذا أمر مدهش. لقد أرسل الله الآب روح ابن الله الآب. هناك الثالوث في عبارة واحدة

إن روح الله يُدعى روحه، أي روح ابن الآب. وما أحاول قوله هو أن اسم الشخص الثالث من الثالوث لا يتوافق مع الصورة العائلية للتبني، لذا يغير الله اسم الشخص الثالث من الثالوث ويسميه روح ابن الآب. غلاطية 4، أو يسميه هنا روح البنوة أو روح التبني. إنه أمر رائع

وهذا الروح القدس هو الذي يقوم بوظيفتين فيما يتعلق بالتبني. ومن المعروف في الآية 16 أن الروح القدس نفسه يشهد لروحنا بأننا أبناء الله. فالروح القدس يشهد في داخله بأن الآب يحبنا، وأنه أبونا، ونحن أبناؤه

ولكن أولاً وقبل كل شيء، للروح القدس فعل يقوم به، وهو العملية التي يقوم بها في الآية 15. لقد نلتم روح التبني كأبناء، وبواسطة روح التبني ننادي: أبا الآب. يعلمنا بولس أن الروح القدس يمكن الخطاة من الصراخ إلى الله بالإيمان

كورنثوس 12، في وقت مبكر، ربما الآية 2 أو 3. لا يستطيع أحد أن يقول أن يسوع هو الرب إلا بالروح القدس. إنها 1 كورنثوس 12، 3. بالطبع، يمكن لأي شخص أن يقول هذه الكلمات؛ يسوع هو الرب، بدون الروح القدس. هذا هو ما يعنيه بولس بالتأكيد

لا يستطيع أحد أن يقول إن يسوع هو الرب، وهذه الكلمات صحيحة. ولا يستطيع أحد أن يقول إن يسوع هو الرب حقًا، وبطريقة خلاصية، بدون الروح القدس. وعلى نحو مماثل، عندما ينادي شخص ما الله، "يا أباي، خلصني"، فهذا لأن روح التبني مكنته من الصراخ بهذه الكلمات

لقد نلتهم روح التبني كأبناء نناديهم: أبا، أيها الآب. إنها طريقة بولس في القول بأن الإيمان الخلاصي هو عطية من الله. ونتيجة لتمكين الآب لنا من مناداة الله، ونتيجة لتمكين روح التبني لنا من مخاطبة الله حقًا كأب، لم نعد عبيدًا للخطيئة بل أبناء الله

يؤكد لنا الروح القدس أن الميراث يأتي من خلال بنوتنا ودخولنا في عائلة الله. إنه أمر رائع. منذ سنوات، قمت بتأليف كتاب صغير بعنوان "تبني من الله" حول التبني وعقيدة التبني في الكتاب المقدس

ولقد أذهلني أن أرى كيف أن هذه الاستعارة ممتدة، بل كان من الرائع أن أرى كيف أنها استعارة رائعة. وهذا أمر رائع للغاية. وهنا جانب واحد منها: إننا نمتلك ميراثًا

الأطفال لديهم ميراث، الله هو أبونا، يسوع هو أخونا الأكبر، وهو ابن الله بطبيعته

نحن أبناء الله بالنعمة وبالإيمان، ولكن الأبناء لهم ميراث من الآب. وهكذا هو الحال في هذه الحالة أيضًا

إن كنا أبناء، فنحن ورثة الله ووارثون مع المسيح. نحن ورثة الله ووارثون مع المسيح. ولكن ما هو ميراثنا، كما قد أسأل؟ هذا سؤال جيد جدًا

ماذا يرث المؤمنون؟ 1 كورنثوس 3، النهاية، تجيب عن هذا السؤال بالنسبة لنا. 1 كورنثوس 3: 21 إلى 23. لأن كل الأشياء لكم

بالطبع، يكتب إلى أهل كورنثوس المنقسمين لمحاولة معالجة الانقسامات وإعادة تهم إلى الوحدة. ولكن في القيام بذلك، يصف بدقة ميراث المسيحيين كأبناء الآب السماوي، لأن كل شيء لكم

سواء بولس أو أبلوس أو صفا أو العالم أو الحياة أو الموت أو الحاضر أو المستقبل، كل ذلك لكم، وأنتم للمسيح، والمسيح لله

إن المؤمنين سيرثون الثالوث الأقدس والسموات الجديدة والأرض الجديدة. وميراثنا هو الله نفسه والخليقة المخلصة مع كل أبناء وبنات الله الحي في كل العصور

ولكن كل هذا صحيح، فنحن أبناء ووارثون، فقط للأبناء أو البنات الحقيقيين. أولئك الذين يشبهون الآب والابن في العائلة. وقد تم تقديم هذا بالفعل في الآية 14 من رومية 8. لأن كل من ينقاد بروح الله هم أبناء الله

هذه ليست آية تتحدث عن القيادة الإلهية، وهي حقيقة كتابية وإرشاد إلهي، بل هي تصف أسلوب حياة أبناء وبنات الله، لأن كلمة "قيادة" هنا تعني اتباع الروح كما يتبع الجنود الرقيب في الجيش

كل من يطيعون روح الله هم أبناء الله. بمعنى آخر، يمكنك التعرف على أبناء الله. إنهم يطيعونه

علاوة على ذلك، فإن صدق بنوتنا يُختبر أيضًا بهذا الشرط. بشرط أن نتألم معه لكي نتمجد أيضًا معه. الآية من رسالة رومية 8. يقصد بولس أن أولئك الذين انضموا إلى المسيح في موته وقيامته هم أبناء الله 17 الحقيقيون فقط.

إن الاتحاد في أحداثه الخلاصية يعني الخلاص بكل جوانبه، من عقوبة الخطيئة في التبرير، وقوة الخطيئة في التقديس التدريجي، وحتى حضور الخطيئة في التقديس النهائي. ولكن الاتحاد معه في موته يعني أيضًا المعاناة معه الآن.

كما أن الاتحاد معه في قيامته يعني أن نتمجد معه فيما بعد. رومية 8: 38، 39. يأتي هذا في نهاية أعظم مقطع حفظ في الكتاب المقدس بأكمله.

لماذا تسميها بهذا الاسم؟ لسببين. فهي آية واسعة النطاق. ففي كل آية تتراكم أربع حجج كبيرة حول سبب أمان شعب الله في نعمته ورعايته.

وعلاوة على ذلك، فهو أحد أهم المقاطع التي تتحدث عن الحفظ لأن موضوع المقطع هو الحفظ. رسالة رومية 8. سأقرأ من 28 إلى 39. هذا هو النص بالكامل.

ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معًا لخير الذين يحبون الله، والذين دعوا حسب قصده. والذين سبق فعرفهم، فسبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه، ليكون هو البكر بين إخوة كثيرين.

والذين سبق فعينهم، فهؤلاء دعاهم أيضًا، والذين دعاهم، فهؤلاء بررهم أيضًا، والذين بررهم، فهؤلاء مجددهم أيضًا.

فماذا نقول في هذا؟ إن كان الله معنا فمن علينا؟ الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين، فكيف لا يهبنا معه كل شيء؟ من سيشتكي على مختاري الله؟ الله هو الذي يرر. فمن هو الذي يدين؟ المسيح يسوع هو الذي مات، بل قام أيضًا.

من هو عن يمين الله الذي يشفع فينا؟ من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف كما هو مكتوب: من أجلك نمت كل النهار. قد حسبنا مثل غنم للذبح. بل في هذه كلها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا.

وها هي الآياتان اللتان سنركز عليهما، لأنني على يقين من أنه لا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا رؤساء، ولا أمور حاضرة ولا مستقبل، ولا قوات، ولا علو ولا عمق، ولا أي شيء آخر في الخليقة كلها يقدر أن يفصلنا عن محبة الله في المسيح يسوع ربنا. أربع حجج توضح عزم الله على الاستمرار في خلاص الناس الذين خلصهم. بنعمته.

الحجة الأولى هي خطته. لقد سبق فعين أولئك الذين عرفهم، ودعاهم، وبررهم، ومجددهم. وتمتد خطة الله من تعيينه لشعبه قبل الخليقة إلى تمجيده لهم في النهاية، بعد قيامة الأموات.

إن الأفعال الأربعة السابقة، سبق فعرف، وسبق فحدد، ودعا، وبرر، ومجدد، وكلها في زمن الماضي، مما يدل على أن هذه الأحداث قد تمت بالفعل. بالطبع، لم يتم تمجيد الرومان الذين كتب إليهم بولس، ولكن تمجيدهم كان قد تم بالفعل وفقًا لخطة الله، وكان بإمكانهم الاعتماد عليها. ثانيًا، نعلم أننا آمنون في المسيح بسبب قوة الله والتزامه.

إذا كان الله معنا، فمن يكون علينا؟ إن البيان النهائي لكون الله معنا هو هذا: إنه لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين. فكيف لا يهبنا معه كل شيء بنعمته؟ الآياتان 31 و32. والحجة الثالثة هي من عدالة الله

من الذي سيرفع دعوى ضد مختاري الله؟ أوه، أستطيع أن أفكر في الكثير من الشيطان، والشياطين، وأعداء الرب. ليس هذا هو المعنى. المعنى هو، من الذي سيرفع دعوى ضد مختاري الله ويجعلها تثبت؟ الإجابة هي لا أحد لأن قضيتنا ذهبت إلى المحكمة العليا في الكون، عرش الله للدينونة نفسه، والله، الذي يعرف خطايانا أفضل منا، قد أعلننا أبرارًا في ابنه

لن يديننا أحد أبدًا. الحجة الرابعة، وهي الأكثر شمولاً من حيث عدد الآيات هنا، لحجة حفظ الله لشعبه الخلاص هي من محبة الله. من سيفصلنا عن محبة الله؟ وبولس لا يقول شيئًا، لا شيء، لا شيء

كلامه شامل، وأنا على يقين أنه لا موت ولا حياة. ما الذي يشمل، وما الذي لا يشمل، في حياة الإنسان وموته؟ أو ما الذي لا يشمل؟ لا الأشياء الحاضرة ولا الأشياء الآتية

هذا كل ما في الأمر. يقول الرب من خلال بولس أن شعبه آمنون في ابن الله. تظهر هذه الآيات في نهاية مقطع، رومية 8: 38، 39، والذي يؤكد بقوة، مثل أي مقطع آخر في الكتاب المقدس، على حفظ الله لشعبه

إن الذين خلصهم الله سيحفظهم إلى النهاية. ويجادل بولس لصالح الحفظ على أساس خطة الله، من الآيات إلى 30: ألوهيته وقوته، الآيات 31، 32، 28

عدالته، 33، 34. ومحفته، 35 إلى 39. وأنا أتبع كامبل، قسطنطين كامبل، الذي يتبع المعجم اليوناني في فهم هذا الاستخدام لـ في المسيح للإشارة إلى ما يتم التعرف عليه من خلاله

الفكرة هنا هي أن محبة الله التي نراها في المسيح يسوع ربنا هي أساس الله لحفظنا مخلصين. لا شيء يستطيع أن يفصل المؤمنين عن محبة الله المباشرة والشخصية والتي ندرکها من خلال المسيح. رومية 12: 4، 5. الآية لأنني بالنعمة المعطاة لي أقول لكل واحد منكم أن لا يظن في نفسه أكثر مما ينبغي أن يظن، بل أن يظن في 3، حكمة رصينة كل واحد حسب مقدار الإيمان الذي قسمه الله له

فكما أن لنا في جسد واحد أعضاء كثيرة، وليس لكل الأعضاء وظيفة واحدة، هكذا ظننا أن الكثيرين هم جسد واحد في المسيح وأعضاء فردية بعضهم لبعض. بعد وقت قصير من بدء القسم العملي الرئيسي من رسالة رومية الأصحاحات 12 إلى 16 في 12: 1 و2، المبني على الأصحاحات العقائدية بشكل أساسي من 1 إلى 11 يحث بولس قراءه على التواضع، 12: 3. وكأساس لندائه، يشير إلى أجسادنا. ويستخدم الجسد البشري كمثال للكنيسة، جسد المسيح

وكما أن في جسد واحد، جسد الإنسان، أعضاء كثيرة، ولا تقوم كل الأعضاء بنفس الوظيفة (الآية 4). (إن أجسادنا تتميز بتنوع الأعضاء والوظائف. ويكمل بولس ندائه بمقارنة أجسادنا بالكنيسة. وهكذا، فنحن، على الرغم من كثرتنا، جسد واحد في المسيح وأعضاء بعضها لبعض بشكل فردي) (الآية 5). (وكما أن الجسد البشري، على الرغم من وجود أعضاء كثيرة ذات وظائف مختلفة، لا يزال جسدًا واحدًا، كذلك الحال مع كنيسة المسيح

لا يذكر بولس الكنيسة. بل إنه يقدم بدلاً من ذلك صورته المفضلة للكنيسة، جسد المسيح. ولكن من المفيد أن الرسول لا يستخدم عادةً الكلمات في المسيح مع الاستعارة باعتبارها الكنيسة، أو الكنيسة باعتبارها جسد المسيح كما يفعل هنا

في الواقع، عندما يذكر مفهوم جسد المسيح هنا لأول مرة، فإنه يقول إنه في المسيح. المؤمنون هم جسد، واحد في المسيح، الآية 5. وهو يعني أنهم في نطاق المسيح وبالتالي لديهم هوية جديدة. إنهم في المسيح أعضاء جسده الروحي، الكنيسة

وبهذا يشير إلى أن جسد المسيح هو صورة للكنيسة في اتحاد مع المسيح. ويؤكد هيرمان ريدر بوس، في كتابه العظيم "The Body of Christ" ، بحق أن فكرة جسد المسيح تتحدث عن الاندماج في المسيح. فكما أن أعضاءنا الجسدية جزء منا، كذلك ينتمي المؤمنون إلى المسيح وإلى بعضهم البعض

إن هذا الاستعارة مثالية للتدريس. يمكننا أن نسميها ليس فقط علاقة المؤمنين، الأعضاء بالمسيح رأسهم، بل علاقة المؤمنين ببعضهم البعض في الحياة الجسدية. لذلك، يكتب بولس، مقتبسًا، "وإن كنا كثيرين، فنحن". جسد واحد في المسيح، وأعضاء بعضنا لبعض، كل واحد منا للآخر

ثم يشجع أعضاء مختلفين من جسد المسيح بمواهب مختلفة على خدمة الرب بشكل مناسب في الآيات من 1: 30 و 31، بدءًا من الآية 26 6 "فَانظُرُوا إِلَى دَعْوَتِكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ. لَيْسَ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ حَكَمَاءَ حَسَبَ الْعَالَمِ"

لم يكن كثيرون أقوياء، ولم يكن كثيرون من ذوي النسب الشريف، بل اختار الله ما هو أحق في العالم ليخزي الحكماء

اختار الله الضعفاء في العالم ليخزي الأقوياء، واختار الله الأشياء الدنيا والمحتقرة في العالم، حتى الأشياء غير الموجودة، ليبطل الأشياء الموجودة، حتى لا يفتخر أحد أمام الله. وبسببه، أنتم في المسيح يسوع، الذي صار لنا حكمة من الله وبرًا وقداسة وفداءً، حتى كما هو مكتوب: من يفتخر فليفتخر بالرب

من سفر إرميا الإصحاح التاسع. هنا ملخص موجز جدًا للنعمة والخلاص. فبفضله، أنت في المسيح يسوع وكما يليق بالسياق السابق، فبفضله، الله الآب، أصبح أهل كورنثوس وكل المؤمنين الآخرين في اتحاد خلاصي مع الابن

هذا مقطع أساسي عن الاتحاد بالمسيح. ومن غير المعتاد أن يقول الرسول بشكل مباشر: "أنتم في المسيح يسوع"، كما يفعل هنا. والمعنى الذي يقصده في المسيح يسوع غير عادي أيضًا

ورغم أن لغة المسيح، بشكل عام، تعبر عن علاقة شخصية بالمسيح، فإن كامل يوضح أنها غالبًا ما تكون، مرتبطة بفوارق دقيقة أخرى، بما في ذلك المجال، والوكالة، والارتباط، أو أكثر من ذلك. ولكن في هذه الحالة يقول بدقة، إن اللغة تنقل نوعًا من الاتحاد بالمسيح. أي أن فوارقها الدقيقة هي الاتحاد بالمسيح

أقتبس هنا الكلمات الحكيمة التي قالها شامبا وروزنر في تعليقهما على رسالة كورنثوس الأولى، والتي ربما تكون المفضلة لدي. اقتباس: يلخص بولس بركات الخلاص بطريقة موجزة. أن ننال الخلاص يعني أن نكون في المسيح

إن هذه العبارة، التي تحمل في طياتها معاني كثيرة، قد تم تفسيرها على نحو مختلف. فإذا كان ديسمان قد أكد على المعنى الصوفي والتجريبي للعبارة، أي الطاقة الدينية في روح المؤمن، فإن فايس وشوايترز فهما المكانة الإسخاتولوجية للوجود في المسيح باعتبارها أسلوب وجود الخليقة الجديدة التي خلقها الله. وفي محاولة لتحديد مسار وسطي، يزعم ديفيز وويكنهاوزر وتانهيل أن التأكيد على الحالة والمكانة له بعض الصحة

إن الخبرة المسيحية تنبع من المكانة الموضوعية للوجود في المسيح. وكما تشير المصطلحات الأربعة التالية في الآية 30، فإن الوجود في المسيح يعني التمتع بمكانة آمنة وموضوعية أمام الله ونمط جديد من الوجود الأخرى بالتزامن مع المؤمنين الآخرين. ومن المهم أن نلاحظ أن المؤمنين يمتلكون كل شيء في الاتحاد بالمسيح، ليس فقط على المستوى الشخصي بل وعلى المستوى الجماعي.

إنهم متحدون بالمسيح كأعضاء في جسده. إن الاتحاد بالمسيح هو مبدأ خلاصي شخصي، ولكنه أيضًا مبدأ خلاصي جماعي. عندما أتحد بالمسيح، أتحد بكل الآخرين المتحدين به.

يمنح المسيح فوائد عديدة لمن يتحدون به بالنعمة. ويذكر بولس أربع فوائد، ولكنها ليست منسقة فيما بينها. بل إن الفوائد الثلاث الأخيرة هي التي فسرت الأولى.

لقد صار لنا المسيح حكمة من الله، أي برًا وتقديسًا وفداءً، الآية 30. وهذه الحكمة تتعارض مع الحكمة التي كان أهل كورنثوس يقدرونها. وفي محاولة إقناعية بلاغية مثقفة ضد هذا، أشاد بولس بحماقة حكمة الله وحماقة حكمة الله بين علامتي اقتباس.

لقد أثبتت رسالة صلب المسيح، مع ما يوصف بالضعف والحماقة، أنها رسالة قوة وحكمة، وذلك لأنها تركزت على الوعظ عن المسيح المصلوب بنعمة الله. إن كلمات باريت ملائمة. إن الحكمة الحقيقية لا يمكن العثور عليها في البلاغة أو في التكهنات الغنوصية حول كينونة الله.

إن هذا الخلاص موجود في خطة الله لفداء العالم الذي ابتعد عن الله رغم حكمته. وهي الخطة التي تم تنفيذها من خلال الصليب. وهذا المسيح نفسه، الذي صُلب وقام الآن، يعطينا الخلاص معبرًا عنه في صور مختلفة.

إن هذه الحكمة التي اكتسبها من أجلنا تشمل البر والقداسة والفداء. ورغم أن هذه السمات تميز المسيح القائم، فإن جوهر رسالة بولس هو أنه يمنحها لأولئك المتحدين به بالإيمان. فهو يمنحنا البر، وهو مصطلح قضائي يشير إلى تبرئتنا أمام محكمة دينونة الله، الآن وفي الدينونة الأخيرة.

لقد أعطانا المسيح القداسة، وهو مصطلح أخلاقي يشير إلى أن الله قد أقامنا قديسين مرة واحدة وإلى الأبد ونمونا التدريجي في الطهارة، وتقديمنا النهائي أمام الله بلا عيب. كما أعطانا الفداء، وهو مصطلح من سوق العبيد يشير إلى خلاصنا من عبودية الخطيئة بدفع ثمن الفدية، دم ابن الله أو موته العنيف. لقد أصبحت حكمة المسيح لنا حينئذ. إن الحكمة التي أصبحها المسيح لنا حينئذ لاهوتية وأخلاقية.

يتعلق الأمر بحقيقة الله في الإنجيل، وتطبيقها على الحياة. في هذه الآية، يستعرض بولس الكثير مما يحاول إنجازه في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس. ثم يتبع الرسول بفقرة الغرض، حتى أنه كما هو مكتوب: "من يفتخر فليفتخر بالرب" (الآية 31)

يعود بولس إلى موضوع الآيات 26 إلى 29، حيث يشرح لماذا دعا الله إلى الخلاص القليل من الحكماء أو الأقوياء أو من ذوي النسب النبيل، 26، واختار بدلاً من ذلك الجهلاء والضعفاء والمنبوذين والمحتقرين، حتى الأشياء التي ليست موجودة الآيات 27، 28. لماذا تصرف الله على عكس حكمة العالم؟ يجيب بولس بصوت عالٍ وواضح، "حتى لا يفتخر أي إنسان أمام الله"، "أغلق الاقتباس". يكتب بولس الآن، مستشهدًا بإرميا 9 من يفتخر فليفتخر بالرب"، 1 كورنثوس 1: 31، 24، 23،

وكما كان الحال في أيام إرميا، لا ينبغي للبشر أن يفتخروا بالحكمة أو القوة أو الثروة، بل بمعرفة الرب. ينبغي لهم أن يفتخروا بالرب، أي أن يكون هو مضمون افتخارهم. وهكذا يبدأ بولس 1 كورنثوس 1: 30 و31 بإعلان أن الاتحاد بالمسيح هو فضله، أي بفضل الله، وينتهي بتوجيه كل الافتخار إلى الرب يسوع

وبهذا يبين الرسول أن الخلاص كله يرجع إلى الله وحده، ولذلك فهو وحده يستحق المدح على نعمته العظيمة التي وهبها لنا في المسيح يسوع. وهكذا يستبعد الله نفسه الافتخار البشري لصالح الافتخار بعمل المسيح الفدائي، حيث يحظى الإنسان وحده بالخطوة عند الله، كما يلخص في. كما أن تعليق جوردون في على الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس مفيد للغاية

، كورنثوس 3: 21-23 حتى لا يخدع أحد نفسه، الآية 18 إن كان أحد بينكم يظن أنه حكيم في هذا العالم 1 فليصر جاهلاً لكي يصير حكيماً. لأن حكمة هذا العالم هي جهالة عند الله، لأنه مكتوب: أنه يصطاد الحكماء بمكرهم. وأيضاً الرب يعرف أفكار الحكماء أنها باطلة

فلا يفتخر أحد بالناس، لأن كل شيء لكم، بولس، أو أبولوس، أو صفا، أو العالم، أو الحياة، أو الموت، أو الحاضر، أو المستقبل، كل شيء لكم، وأنتم للمسيح، والمسيح لله. بولس، سعياً منه لاستعادة الوحدة إلى كنيسة كورنثوس، يحثهم على عدم الافتخار بالناس. فبفضل نعمة الله علينا بابنه، نحن ورثة كل شيء

وهكذا، فإن كل شيء هو لكم، بما في ذلك القادة المسيحيون، الذين انقسم أهل كورنثوس حولهم إلى فصائل بولس، وأبلس، و صفا، أو اصنعوا اسماً لبطرس، والأهم من ذلك، أنتم للمسيح، والمسيح لله. الآية 23، نحن ننتهي إلى المسيح

إنه ملك لله، فلا عجب أن يكون كل شيء ملكاً لنا. إن الانقسام إلى فصائل هو إظهار للحماقة وعدم التصرف كوارثين للجميع

وبعبارة أخرى، فإن الأمر يتلخص في نسيان هويتنا في المسيح. فالانتماء إلى الله هو نتيجة الانتماء إلى المسيح. وهذا هو نهاية محاضرتنا اليوم

إن شاء الرب، سنتناول هذا الموضوع مرة أخرى في محاضرتنا القادمة ونستمر في قراءة النصوص من رسالة بولس الرسول التي تتناول العقيدة المجيدة للاتحاد بالمسيح

، هذا هو الدكتور روبرت بيترسون وتعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة الثانية عشرة. أسس الاتحاد بالمسيح في رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ورسالة كورنثوس الأولى